Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دفاعه عن حرية العقيدة

وقفنا عند بيان قصد الرسول من حركاته العسكرية ، ووقعاته مع المشركين ، وقلنا : ان الأساس هو الوصول الى حرية الدعوة ، بل اليها والى حرية العقيدة للأديان السماوية جميعا ، وقلنا : انه ليس أدل على هذا القصد من هدنة الحديبية بل ليس أدل عليها من القرآن نفسه ، انظروا الى هذه الآيات :

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله » فالاذن بالقتال معلل باضطهاد العقيدة ، ومصادرة حرية الناس فى أن يقولوا ربنا الله ، وتلك هى الآية التى شرع بها القتال ، ثم هذه الآية « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله ، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير » ففيها أيضا الأمر بالقتال معللا بمنع الفتنة ، وهى الاكراه على تغيير العقيدة ، فان انتهى الأعداء عن هذا الاكراه ترك أمرهم الى الله ، وكذلك قوله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » فالقتال هنا مبرر بالدفاع عن الحرية ، على أن لايتجاوزها الى العدوان . ثم انظروا الى الآية الآتية كيف جعلت القتال مبررا بالدفاع عن حرية الأديان السماوية جميعا ، وجعلت الغاية منه أن يتمكن المسلمون من اقامة الصلاة ، والبر بالمساكين ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى